(211) بني عمنا هل تذكرون بلاءنا * عليكم إذاما كان يوم قماطر (1) وقد روت الخاصة والعامة أن هذه الايات نزلت في علي (عليه السلام) وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)، فانهم آثروا المسكين واليتيم والاسير ثلاث ليال على إفطارهم وطووا (عليهم السلام)، ولم يفطروا على شئ من الطعام فأثنى ا عليهم هذا الثناء الحسن، وأنزل فيهم هذه السورة وكفاك بذلك فضيلة جزيلة تتلى إلى يوم القيامة، وهذا يدل على أن السورة مدنية. قوله تعالى: (فوقيهم ا شر ذلك اليوم ولقيهم نضرة وسرورا (11) وجزيهم بما صبروا جنة وحريرا (12) متكئين فيها على الارائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا (13) ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا (14) ويطاف عليهم بآثية من فضة وأكواب كانت قواريرا (15) قوارير من فضة قدروها تقديرا (16) ويسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا (17) عينا فيها تسمى سلسبيلا (18) ويطوف عليهم ولدان مخلدون إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا (19) وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا) (20) عشر آيات. قرأ الشعبي وعبيد بن عمير (قدروها) بضم القاف. الباقون بفتحها. من فتح القاف قال معناه قدروها في أنفسهم، فجاءت كما قدروا، ومن ضم أراد ان

(*) (1) الشوكاني 5 / 338 والقرطبي 19 / 133